

## سنن سعيد بن منصور

2835 - حدثنا سعيد قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه ي أن ابن رواحة قال قبل أن يخرجوا قبل مؤتة : .  
( يا ويح نفسي ما جنيت لها إن لم أشد شدة تنجيني من النار ) .  
فلما التقوا أخذ زيد بن حارثة الراية فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر بن أبي طالب وأتى بالفرس الذي كان عليها زيد بن حارثة فقال له رجل : تعلم أنها الفرس التي قتل عليها الرجل فلما استوى عليها قال : أيها القوم إني مبتغ نفسي فابتغوا لأنفسكم فقاتل حتى قتل ثم أتى بها عبد الله بن رواحة فلما ركبها حاد حيدة فقال .  
( أقسمت يا نفس لتنزلنه كارهة أو لتطاوعنه ) .  
( مالي أراك تكرهين الجنة ) .  
قال سعيد : ثم نزل فألجأه ظهره إلى جدار فأصيب إصبع من أصابعه فقال : .  
( هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ) .  
( يا نفس لا بد من أجل موقوت يا نفس إن لم تقتلي تموتي ) .  
ثم قاتل حتى قتل فأخذ خالد بن الوليد الراية فلما أدبر بها قال رجل من القوم إني لأرى نخاع رجل يقاتل اليوم فقال خالد : ليس هذا يوم سباب ثم رجع المسلمون على حاميه ومعهم واقد بن عبد الله التميمي وكان من أرمى الناس وقد كبر وقال ارفعوني على ترس فرفعوه فقال : انظروا إلى مواقع نبلي فإن رضيتم أخبروني فرمى المشركين حتى ردهم الله قال ابن أبي هلال : وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل قال : فعددت به خمسين بين طعنه وضربة ليس منها شيء في دبره قال سعيد : وبلغني أنهم دفنوا يومئذ زيدا و جعفرا و ابن رواحة في حفرة واحدة